

اثر استخدام التعلم المدمج في اكتساب مفاهيم التاريخية و دافعية الإنجاز لدى طلاب الخامس الادبي

الكلمات المفتاحية: استخدام، مفاهيم تاريخية، دافعية الانجاز

ا.م.د. عبد الرزاق سرحان حسين الجميلي

جامعة الفلوجة - كلية العلوم الإسلامية

dr.abdalrizaqjamili@uofallujah.edu.iq

الملخص

يهدف البحث الحالي الى التعرف (اثر استخدام التعلم المدمج في اكتساب المفاهيم التاريخية ودافعية الانجاز لدى طلاب الخامس ادبي) قام الباحث ببناء اختبار مقياس اكتساب المفاهيم وتبنى مقياس دافعية الانجاز ل (الرواف ٢٠٠٣) بعد ان تحقق من صدقه وثباته.

وبلغت عينة البحث (٦٦) طالباً، بواقع (٣٣) طالباً في المجموعة التجريبية ، و(٣٣) في المجموعة الضابطة ، دُرست المجموعة التجريبية وفق التعلم المدمج فيما دُرست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية (الاعتيادية)، اظهرت النتائج : تفوق المجموعة التجريبية الذين درسوا بوساطة التعلم المدمج في اكتساب المفاهيم التاريخية ودافعية الانجاز على المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية (الاعتيادية) ، وتوصل الباحث الى مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات .

مشكلة البحث:

ان جائحة كورونا التي ابتليت بها العديد من المؤسسات ومنها المؤسسة التعليمية، الا ان بعضها لم يتأثر واستمر بالتعليم و ذلك لامتلاكها نظام مرن مكنها من التوظيف التكنولوجي بشكل صحيح من اجل استمرارية التعليم عبر الاعتماد التعليم الالكتروني (الجيادي، ٢٠١٩)، وتوفير بيئة تعليمية هادفة تسمح باستمرار التعليم بدون خلل ،وبالتالي ،تبرز أهمية التعليم الالكتروني كضرورة فرضتها هذه الازمة، نظرا لسماته وخصائصه المرنة والتي تجعله البديل الانسب لتلافي ومنع تداعيات الجائحة على التعليم (الربيعي، ٢٠٢٠).

ويعد ازدياد طول مدة الازمة وعدم وجود دلائل على قرب انتهائها (الشهوان، ٢٠١٤)، حيث ان اغلب المؤسسات اعتمدت الاعتماد التام على التعليم

الالكتروني قد لا يكون نافعا وخاصة في ظل وجود حصص المواد الدراسية لا يمكن تدريسها الكترونياً مثل المختبرات او المواد الدراسية التطبيقية التي فرضت الجائحة للتحويل نحو اتباع طرق المختلطة في التعليم ما بين التعليم الالكتروني والتعليم الصفي، وهذا ما زاد نسبة الإهتمام بالتعليم المدمج والذي يمكن اعتماده كأسلوب تعليمي رسمي ويدمج بين التعلم في الصف الفعلي والتعلم الالكتروني.

وتمثل مشكلة البحث في كون المدرسين كثير ما يستعملون طرائق التدريس التقليدية التي تعتمد على الحفظ والتلقين من دون العناية باكتساب المفاهيم التاريخية . ومن هنا تتمثل المشكلة البحثية في محاولة الاجابة على التساؤلات الاتية :

ما اثر استخدام التعلم المدمج في اكتساب المفاهيم التاريخية ودافعية الانجاز

لدى طلاب الصف الخامس الادبي

أهمية البحث :

يشهد العالم اليوم تطوراً علمياً ومعرفياً هائلاً أظهرت اثاره في السنوات الاخيرة من القرن الحادي والعشرين تشمل التطورات السريعة في التكنولوجيا واصبحت المعرفة المنظمة تمثل السمة الاساسية لهذا العصر في مجالات الحياة المختلفة ،ولا شك في ان التغيرات الطارئة على المجتمع عكست بدورها على المناهج الدراسية وطرائقها وأساليبها التدريسية، ولما كان الانسان في تغير وتطور مستمر في جوانب حياته كافة ينبغي على المربين والباحثين تجديد معلوماتهم وتطويرها وترقية مهاراتهم لخدمة انفسهم و طلابهم لمواكبة التغيرات سواء كان في المحتوى العلمي واثرائه ام في اساليب التدريس (عبد الرحمن، ٢٠١٦ : ٣١٠) ويعد المنهج اداة رئيسة تحقق المدرسة من خلاله هدفاً او اتجاهات في كل المجتمع، ولا يمكن للمدرس ان يحقق اهدافه العلمية التربوية والتعليمية بدون اتباع المنهج، فهو يتضمن مجموعة من المنجزات المتنوعة لتحقيق النمو الشامل والمتكامل في بناء الانسان على وفق أهداف تربوية محددة وخططاً علمية شاملة (الوكيل و محمود، ٢٠٠١ : ٢٨)، ويعد التاريخ من أهم المواد الاجتماعية لأنه يزودنا بأخبار الامم والشعوب في الماضي ، "ويضيف (هيكل) ان التاريخ علم ما كان وما هو كائن وما سوف يكون ، لذلك يعد

دراسة مادة التاريخ من أهم الوسائل المؤدية الى تنمية الفكر من خلال الحوادث التاريخية والربط بين الاسباب والنتائج" (الأوسي، ٢٠١٥: ١٨٦).

وتعد مادة التاريخ من المواد الاساسية التي تدرس في جميع المراحل التعليمية لأنه يمثل سجلاً لحياة الامم يعكس بطولاتها وأمجادها وكتابتها التي دونت به احداث حياتها وتسلسلها وثقافتها (حميدة واخرون، ٢٠٠٠: ٥٥)، "واثبتت العديد من الدراسات ومنها دراسة (الريعي، ٢٠٠٣) ودراسة (العاني، ٢٠٠٧) ان المشكلات التي تواجه العملية التدريسية ولاسما مادة التاريخ هي الطرائق والاساليب التدريسية في مدارسنا التي تعتمد على تحفيظ الطلبة الحقائق والمعلومات التاريخية من دون فهم وادراك والتربط بينهما يجعل عمليات استرجاع المعلومات صعبة (الكرخي، ٢٠١٥: ٣٤٧)، ويعد استعمال المفاهيم حلاً لمشكلة استظهار المعلومات وحفظها، فالطالب يتعلم عن طريق المفاهيم الموجودة في البناء المعرفي للمتعلم التي يعمل على استحضارها في مواقف تعليمية جديدة، كما ان المعلومات الناتجة لها معنى وتبقى في الذهن أكثر من تلك التي ليس لها معنى مما يؤدي الى انخفاض معدل النسيان (إبراهيم، ١٩٨٧: ٨٦)".

ويرى الباحث انه لم يعد هناك خلاف على أهمية تعليم المفاهيم وتعلمها، اذ تؤكد الادبيات التربوية في هذا الصدد ان المفاهيم تعد من أهم مستويات البناء المعرفي للعلم والتي تبنى عليها بقية مستويات هذا البناء من مبادئ وتقييمات وقوانين ونظريات، وبعد اكتساب المفاهيم واحدة من أهم النواتج التعليمية التي يمكن من خلالها تنظيم المعرفة العلمية لدى المتعلم بصورة تضي عليه المعنى، وعملية اكتساب المفاهيم تُحقق فائدة كبيرة للمتعلم اذ يرى (اللقاني واخرون، ١٩٩٩) انها:

- ١- تساعد في توسيع خبرة الفرد واستمرار تعلمه.
- ٢- تساعد على التعامل بفعالية مع المشكلات الاجتماعية .
- ٣- تساعد على التخطيط والتفسير والتنبؤ .
- ٤- تعد اداة ومفتاحاً للتعليم وتساهم في التغلب على صعوبات التعلم .
- ٥- تعد من الادوات المهمة في التدريس باستخدام الاستقصاء. (اللقاني واخرون، ١٩٩٩: ١٤١) .

"وتشكل دافعية الانجاز عنصراً أساسياً من عناصر التدريس ولا سيما انها تعمل على زيادة فاعليتها والمساهمة الى درجة كبيرة في تحقيق الاهداف المرجوة منها لدى المتعلمين" (زغلول ، ٢٠٠٩ : ١٧٢) ، وان الدافعية تلعب الدور الاله في مثابرة الانسان على انجاز عمل ما ، وربما كانت المثابرة من افضل المقاييس المستخدمة في تقدير مستوى الدافعية عند هذا الانسان (علاونة، ٢٠٠٤ : ٢٠٥).

دافعية الانجاز تتميز بها الانسان حصراً من دون الكائنات الاخرى اذ تمثل بسعيه ورغبته في القيام بعمل متميز وناجح قد يرتقي برغبته في تحقيق مستوى طموحه او اظهار تميزه وتفوقه على اقرانه ، وقدرته على مواجهة ما قد تعترضه من صعوبات او مشكلات بحيث تجعله قادراً على القيام بمهام صعبة وتحمل المسؤوليات من دون الاكتراث بما يرد اليه من مردودٍ مادي بهدف تحقيق حالة متميزة من النجاح او التفوق على وفق معايير معينة متحدياً في ذلك اشكال الاخفاق والفشل (المياحي ، ٢٠١٠ : ١٢٧) ، فالدافعية بالنسبة للمدرسين مهماً ومؤشراً وواضحاً على مدى نجاحه في مهمته اذ من خلالها يستطيع ان يولد لدى الطلبة اتجاه ايجابياً نحو الدراسة ، ومن صم تحقيق الاهداف التربوية .

ان استخدام التعلم المدمج في الصف التدريسي و يؤدي الى اكتساب واحتفاظ المتعلم بالمادة المتعلمة وزيادة مهارات الاستذكار لديه، ويعد التعليم المدمج من الاساليب الحديثة في التعلم حيث يحل تدريجياً محل التعليم الالكتروني في معظم مؤسسات التعليم، ويرى سلامة (٢٠٠٥) ان المقصود بالتعليم المدمج هو مزج او خلط دور المدرس التقليدي في الفصول الدراسية مع دور المدرس الالكتروني في الفصول الافتراضية، فهو التعلم الذي يجمع بين التعلم التقليدي والتعلم الالكتروني، ويذكر (الحسن، ٢٠١٤) التعليم المدمج له أهمية منها:

- ١- يوفر الوقت لكل من المعلم والمتعلم .
 - ٢- يعالج مشكلة عدم توفير امکانيات لدي بعض المتعلمين.
 - ٣- يوفر طريقتين للتعلم في ان واحد بدلا من الاعتماد طريقة واحدة .
 - ٤- تنمية مفاهيم العمل الجماعي والتعاون بين المتعلمين .
- وعليه فأن أهمية البحث الحالي تكمن في انه:

١. يعد هذا البحث مقترح لتطبيق، أثر استخدام التعليم المدمج في اكتساب المفاهيم التاريخية ودافعية الإنجاز لدى طلاب الصف الخامس الادبي.

٢. يعد استجابة للاتجاهات الحديثة التي تتادي بضرورة استخدام طرائق واستراتيجيات حديثة في التعلم.

٣. يعد في - حدود علم الباحث- من اولى الدراسات التي تناولت أثر استخدام التعلم المدمج في اكتساب المفاهيم التاريخية ودافعية الانجاز في مادة التاريخ في مرحلة الإعدادية.

هدف البحث:

يهدف البحث الى معرفة أثر استخدام التعلم المدمج في اكتساب المفاهيم التاريخية ودافعية الانجاز لدى طلاب الصف الخامس الادبي .

فرضيات البحث:

لتحقيق هدف البحث صيغة الفرضيات الصفرية الآتية:

١- "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات الطلاب الذين درسوا بالتعلم المدمج ومتوسط درجات الطلاب الذين درسوا بالطريقة التقليدية (الاعتيادية) في اكتساب المفاهيم التاريخية".

٢- "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات الطلاب الذين درسوا بالتعلم المدمج ومتوسط درجات الطلاب الذين درسوا بالطريقة التقليدية (الاعتيادية) في دافعية الانجاز".

حدود البحث:

يقتصر البحث على :

- "طلاب الصف الخامس الادبي في محافظة الانبار - قضاء الفلوجة- الدراسة الصباحية للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢)".

تحديد المصطلحات:

التعليم المدمج: عرفه كل من:

-إسماعيل (٢٠٠٩) : بأنه توظيف المستجدات التكنولوجية في الدمج بين الأهداف والمحتوى ومصادر وانشطة التعلم وطرق توصيل المعلومات من خلال أسلوب

التعليم وجها لوجه والتعلم الإلكتروني، لأحداث التفاعل بين عضو هيئة التدريس بكونه معلماً ومرشداً للطلبة، من خلال المستحدثات التي لا يشترط ان تكون ادوات الكترونية محددة (إسماعيل، ٢٠٠٩: ٩٩).

-الكبيسي و فرحان (٢٠١٢): بأنه اسلوب قائم على دمج التكنولوجيا الحديثة مع ادوات التعليم التقليدي داخل القاعة الدراسية في المؤسسة التعليمية (الكبيسي، فرحان ٢٠١٣: ٦٤).

التعريف الاجرائي: "هو عملية دمج بين التكنولوجيا الحديثة المعتمدة على الحاسوب والانترنت وبين الطريقة التقليدية حتى يتمكن المتعلم من اعادة ما شرح له داخل الصف وهذا من ما اعتمده الباحث مع طلاب المجموعة التجريبية الذين درّسوا وفق التعلم المدمج لطلاب الصف الخامس في مادة التاريخ".

٢ - اكتساب المفاهيم: عرف كل من:

- راينكلوث (Reigeluth, ١٩٩٧) هي العملية التي يكتشف فيها المتعلم المفهوم من خلال مساعدته على الامثلة التي تدل عليها او تصنيفها بطريقة تمكّن المتعلم من التوصل الى المفاهيم المراد التوصل اليها . (Reigeluth, ١٩٩٧: ٣).

-الحراشة (٢٠١٢): "انه وصف الاشياء او موقف او مدركات عقلية لها خصائص مشتركة تميزها عن غيرها ويعبر عنها بكلمة او كلمتين، او وصف لشيء مفرد او ذات واحدة تتفرد عما في الكون". (الحراشة، ٢٠١٢: ٨٣).

٣-دافعية الانجاز (Hchierement motive)

عرفه كل من :

-الشعراوي (١٩٩١) : هي الرغبة الملحة لأداء اي عمل يتعلق بعمليتي التعليم والتعلم بامتياز وتفوق. (الشريفي، ٢٠١٢: ١٠).

- مايكل وروز ١٩٩١ Michael& Ross: الكفاح والاجتهاد والمثابرة على إنجاز المهام العلمية. (Michael& Ross، ١٩٩١: ٣).

خلفية نظرية ودراسات سابقة:

التعلم المدمج:

يصف (جيثر) و (فوندا) التعليم المدمج بأنه أحد الطرق التي يتم استعمالها لمساعدة الطلبة ليتعلمو تعليم ذا معنى عبر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المؤسسات التعليمية. (Cecer& Funda,2012: p438).

كما عرّفت الرابطة الدولية التعلم المدمج بأنه الجمع بين تقديم المحتوى التعليمي عبر الانترنت وبين افضل مزايا التفاعل الصفي والتدريس المباشر لإضفاء الطابع الشخصي للتعليم بما يسمح للتفكير المدروس وتقديم طرائق تدريس مختلفة من طالب لآخر عبر مجموعات متباينة من المتعلمين. (Watson,2008: p4).

ولخص (هاجيريوت) مفهوم التعلم المدمج بأنه الجمع بين التعلم التقليدي والتعلم الالكتروني المتمثل بتقنية المعتمد على شبكة (المتزامن وغير المتزامن) وغير المعتمد على الشبكة (المعتمد على الحاسوب).

ويذكر (Yapici& Hasan, 2022: 229) ان اوسع التعاريف التي تم قبولها للتعليم المدمج هو تعريف (Singh& Reed, 2001)، اذ يعرفه بأنه نقل المهارات الصحيحة الى الشخص الصحيح في الوقت السليم عبر مواءمة التقنيات الصحيحة مع اسلوب التعليم الصحيح لأجل انجاز موضوعات التعلم.

وترى (Kanuka & Liam, 2013) ان التعلم المدمج ليس مجرد اضافة باهظة الثمن لكن الأهم من ذلك ينظر الى التعلم المدمج بمثابة اعادة التصميم الاساسي الذي يحول بنية وطريقة التعليم والتعلم، اذ ان الافتراضات الاساسية لتصميم التعليم المدمج هي:

-اعادة النظر في اساس تصميم المفردات بطريقة تشجع تفاعل الطلبة .

-التكامل المتعمق للتعليم التقليدي والتعلم الالكتروني .

-اعادة هيكلية واستبدال ساعات التواجد الصفي. (٢١) Kanuka & Liam,

(2013).

مزايا التعلم المدمج:

للتعلم المدمج مزايا متعددة منها :

١. امكانية التواصل بين المعلم والمتعلم خارج اوقات الدوام الرسمي .
٢. سهولة التواصل بين المعلم والمتعلم عبر استمرارية توفير بيئة تفاعلية وتزويده بالمادة العلمية بصورة واضحة عبر مختلف التطبيقات.
٣. تجاوز قيود الزمان والمكان في العملية التعليمية
٤. توفير اعادة المادة الدراسية بمختلف الطرق.
٥. تخفيف الابعاء الادارية والمقررات الدراسية ، وامكانية توصيل المعلومات والواجبات للمتعلمين وتقييم أدائهم عبر استعمال الوسائل والادوات الالكترونية (اليمني ،٢٠٠٩: ٢٩٣).

فوائد التعلم المدمج:

هناك العديد من الفوائد التي يقدمها استخدام التعلم المدمج في العملية التعليمية

منها

- مرونة أكبر للمعلمين والمتعلمين .
- تحسين الحكم الذاتي والتفكير .
- تحسين مهارات البحث العلمي.
- تحسين نتائج تعليم الطلبة .
- تخفيض معدل انسحاب الطلبة من التعليم .
- القدرة على تعزيز بيئة تعليمية مهنية .
- توفير في التكاليف والموارد المختلفة. (Poon,2013: 276).

معوقات تطبيق التعلم المدمج:

هناك بعض التحديات التي تحد من استعمال التعلم المدمج:

- مشاكل التكنولوجيا للطلبة .
- توقعات الطلبة غير واقعية .
- العزلة التي ينظر اليها الطالب .
- عدم وجود دعم لإعادة تصميم المقررات .

- صعوبة الحصول على مهارات جديدة في التعلم والتكنولوجيا.
(Poon,2013: 276).

المفاهيم التاريخية:

اهتم المختصون بتطوير التاريخ لدراسة مناهج التاريخ لتطويرها بما يواكب التطورات المعرفية الكثيرة، وكانت من نتائج هذا التطوير النظرة الى التاريخ على إنها ليست مهارات او عمليات متصلة، بل أبنية مترابطة متصلة مع بعضها لتكون في النهاية بناءً متكاملًا تمثل المفاهيم الأساسية، فكل من التاريخ والمهارات وحل المسائل التاريخية تعتمد في تعليمها على المفاهيم، فمفاهيم التاريخ هي اساس المعرفة التاريخية. (الكاشف، ١٩٨٣ : ٣٤).

أهمية المفاهيم

للمفاهيم أهمية كبيرة يمكن إيجازها بنقاط الآتية:

- ١ - اختزال الحاجة الى التعلم المستمر لأن تعلم المفهوم ينتقل اثره الى تعلم مفهوم اخر.
 - ٢- اختزال التعقيد البيئي لأنها تساعد على ادراك التشابه والاختلاف بين مجموعة المتغيرات البيئية مما يساعد على اختيار الاستجابة المناسبة لها.
 - ٣- تساعد المفاهيم على تنظيم الخبرة فيكتسب المعلم طريق المعرفة بصورة مباشرة او غير مباشرة من خلال المطالعة الخارجية والمحادثات.
 - ٤ - تكوين المفاهيم لدى الافراد مهد الطريق لتكوين التقييمات فيما بعد بالمبادئ والنظريات.
 - ٥- تعلم المفاهيم تُسهل عملية التعلم لان المتعلم يخزن في ذاكرته ثروة من المفاهيم بحيث يجعل التعلم لفظيًا. (العاني، ١٩٨٩ : ٧٤).
- دافعية الانجاز :

يعرف باندر (Pinder, 1998) الدافعية هي مجموعة من القوى الخارجية التي تثير السلوك المترابط بالعمل وتحدد شكله واتجاهه وشدته ومدته.
(Pinder, 1998)

اما دوافع الإنجاز فهو الدافع للنجاح و تجاوز الصعوبات وتتباين من شخص لآخر، ومن ثقافة الى اخرى، ويعتمد جزئياً على البيئة الاجتماعية .
(Sutherland, 1995: p 5).

في حين يعرف (اتكنسون) (Atkinson, 1957) الدافعية للإنجاز: بأنها استعداد ثابت نسبياً في الشخصية يحدد مدى سعي الفرد ومثابرتة في سبيل تحقيق نجاح او بلوغ الهدف ، ويترتب عليه درجة معينة من الاشباع، وذلك في المواقف التي تضمن تقييم الاداء في ضوء مستوى معين للامتياز.
(Atkinson ,j. W. , 1957)

النظرية التي تبناها الباحث في دافعية الانجاز هي :

نظرية الحاجات الانسانية: humanitg ueed Theovg

عرض (هندي موري، ١٩٣٩) نظرية الحاجات الانسانية باعتبارها محركات اصيلة للسلوك الانساني ، ويعتبر (موراي) من اوائل الباحثين في هذا المجال ، حيث قدم مجموعة كبيرة من الحاجات اشتملت على عشرين حاجة رئيسة منها الحاجة الى الانجاز .
ومفهوم حاجة الانجاز عند (موراي) تعني (تحقيق شئ والتغلب على المعوقات والحصول على مستوى حال والمنافسة والتفوق على الاخرين واستيعاب وتديبير وتنظيم الاشياء المادية او الناس او الافكار)(ثلنتر، ١٩٨٣ : ١٩٠).

ويرجع الفضل لـ (موراي) في ادخال مفهوم الحاجة الى الانجاز في علم النفس ، فقد بدأ هذا المفهوم في الانتشار وعلى الرغم من المدى البعيد الذي ذهبت اليه الكثير من الدراسات والبحوث في الانجاز، الا ان هذا المفهوم لم يخرج عن نسق (موراي) في الحاجات النفسية ، لذلك يُعد (موراي) من الرواد الاوائل في هذا المجال، فهو يرى ان شدة الحاجة الى الانجاز تظهر من خلال سهي الفرد الى القيام باعمال صعبة ، كما يتضح ذلك من تناول الافكار وتنظيمها مع اتمام ذلك بسرعة وبطريقة استقلالية بقدر الامكان ، كما يتضمن تخطي الفرد بما يقابله من عقبات و وصوله الى مستوى مرتفع في اي مجال من مجالات الحياة وتفوق الفرد على ذاته ،ومنافسة الاخرين وتخطيهم او التفوق عليهم ، ويرى (موراي) ان الحاجة الى الانجاز -قد اعطيت في كثير من الحيات- اسم ارادة القوة (الحمدان ، ٢٠٠٥ : ٣١).

واكد (موراي) في نظريته الحاجات الانسانية ان الافراد مدفوعون للانجاز وتحقيق النجاح في المهمات المختلفة ليس دافع الحصول على تعزيز او المكافئة وإنما من اجل الانجاز بحد ذاته ، وحدد (موراي) حاجة الانجاز ابنها تقدير ذات وتسخير الامكانيات العقلية والجسدية تسخيراً ناجحاً (زغلول ، ٢٠٠٩ : ١٧٠).

تتكون نظرية الحاجات الانسانية من اربع مجالات هي:

١. **الطموح:** وهو ان يصنع الفرد لنفسه اهداف يسعى الى تحقيقها لما يتناسب مع قدراته و امكانياته ويحاول جاهداً حل مشكلاته التي تعرقل تحقيق اهدافه وينجز ما يطلب منه من مهام.

٢. **التحمل :** تضمن ثقة الفرد بنفسه وبإمكانياته وقدراته على الصمود امام الصعاب التي تقف دون تحقيق انجازاته.

٣. **المثابرة :** يتضمن مواصلة الفرد واستمراره بإنجاز اعماله بهمة ونشاط وبذل الجهد والاصرار على اتمامها حتى النهاية من دون خوف وتردد.

٤. **الرضى المهني :** يتضمن ما يشعر به الفرد داخلياً من ارتياح لنجاحه في عمله وما يواجه من مدح وثناء من قبل الاخرين بما يقوم به من انجازات ناجحة تتعلق بمهنته التدريسية (الصبيحاوي ، ٢٠٠٦ : ٥٧).

تبنى الباحث نظرية الحاجات الانسانية لان اهم ما قدمه (موراي) في كل مجال النظرية والبحث في الشخصية هو مفهومه في الحاجات لتوضيح دافعة السلوك واتجاه ، وقد قدم (موراي) تصنيفاً مفصلاً للحاجات ومن بينها (دافع الانجاز) رُبما يكون افضل تصنيف محدد بدقة للحاجات يمكن ان يتوافر في علم النفس.

الدراسات السابقة:

دراسات التعلم المدمج:

دراسة (mevey، ٢٠٠٩) :

"هدفت الدراسة الى (التعرف على اثر استخدام التعلم المدمج في تدريس مادة طرائق البحث على التحصيل واتجاه الطلبة نحو التعلم المدمج ، اجريت الدراسة في امريكا ، ضمت العينة (٦٣) طالباً ، قسمت العينة الى مجموعتين (تجريبية وضابطة) . اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة" :

- "عدم وجود فروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار الاول (نصف السنة)"
- "تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الاختبار الثاني (النهائي))"
- دراسة (الذيابات ، ٢٠١٣):
- "هدفت الدراسة (التعرف لاستقصاء فاعلية استخدام التعلم المدمج والطريقة التقليدية) اجريت الدراسة في الاردن تخصص طرائق التدريس ، ضمت العينة (٨٥) طالباً وقسمت الى مجموعتين (تجريبية وضابطة) ، اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة:-
- "تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في التحصيل" .
- "وجود اتجاهات ايجابية لطلبة كلية العلوم التربوية نحو التعلم المدمج". (الذيابات ، ٢٠١٣)
- دراسات دافعية الانجاز:
- دراسة (الصبيحاوي ، ٢٠٠٦):
- "هدفت الدراسة الى معرفة دافع الانجاز وعلاقته بخصائص الشخصية للمرشدين التربويين في المدارس المتوسطة والاعدادية وفق متغيرات (الجنس ، الحالة الاجتماعية)، ومعرفة هل يوجد علاقة بين المتغيرين وفق المجالات الاتية (المجال العام، المجال الخاص بذات المرشد ، المجال الخاص بالموقف الارشادي ، المجال الخاص في التعامل مع المسترشد)".
- "تألف مجتمع البحث من المرشدين والمرشيدات التربويات العاملين في المدارس الثانوية في مدينة بغداد والبالغ عددهم (٥٦٩) مرشداً ومرشدة ، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية" .
- اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة :
- "ان مستوى دافع الانجاز مرتفع عند المرشدين التربويين ، ووجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى دافع الانجاز وفقاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور" .
- "فيما يتعلق بالحالة الاجتماعية كشفت النتائج عن وجود فروق دالة احصائياً لصالح غير المتزوجين في دافع الانجاز ، اما متغير الخدمة فكانت ايجابية لمرشدين التربويين الذين لديهم خدمة من (١١-١٤) سنة ويقل دافع الانجاز للذين لديهم خدمة اكثي من (١٥٤) سنة بسبب كبر العمر". (الصبيحاوي ، ٢٠٠٦)

دراسة (الشريفي ، ٢٠١٢):

"هدفت الدراسة (معرفة العلاقة الى معرفة العلاقة بين ادارة المعرفة ودافعية الانجاز الاكاديمي لدى تدريسي المرحلة الجامعية) ، تالفت عينة البحث من (٣٠٠) تدريسياً وتدرسية ، تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية ، قام الباحث بأعداد مقياس اداة المعرفة ومقياس الدافعية نحو الانجاز الاكاديمي . اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة" :

- توصلت الباحثة الى وجود علاقة دالة احصائياً بين التدريس في الجامعة والدافعية للانجاز الاكاديمي .

- وجود فرق دل احصائياً في العلاقة بين ادارة المعرفة ودافع الانجاز الاكاديمي تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور .

- اما متغير الخدمة فلا توجد فروق بين الخدمة الطويلة والخدمة القصيرة .(الشريفي ، ٢٠١٢).

منهجية البحث واجراءاته:

يضمُّ هذا الجزء من البحث وصفاً للإجراءات المتَّبعة في البحث من حيث منهج البحث واعتماد التَّصميم التَّجريبي الملائم، ومجتمع البحث، وطريقة اختيار العينة، وتكافؤ المجموعتين، ويضمُّ عرضاً لمتطلَّبات البحث وأدواته، وكيفية تطبيقها، والوسائل الإحصائية المستعملة في تحليل البيانات.

منهج البحث :-

لتحقيق منهجية البحث، اختار الباحث المنهج التَّجريبي؛ لأنه ملائم لإجراءاته، إذ يُعدُّ المنهج التَّجريبي محاولة لضبط العوامل الأساسية كلها، المؤثرة في المتغير أو المتغيرات التابعة، عدا عاملاً واحداً يتحكم فيه الباحث ويغيِّره على نحو معيَّن، بقصد قياس تأثيره في المتغير أو المتغيرات التَّابعة (العزاوي، ٢٠٠٢: ١٠٩).

التصميم التجريبي:

"كلما كان اختيار التصميم التجريبي يقوم على اساس اهداف البحث ومتغيراته والظروف التي سينفذ في ظلها كانت النتائج التي نحصل عليها من خلال تحليل البيانات، أكثر دقة وأكثر صدقاً وموضوعية" (رؤوف، ٢٠٠١: ١٧٩) ولذلك اعتمد

الباحث التصميم التجريبي في الاختبار البعدي لمجموعتين (مجموعة التجريبية - مجموعة الضابطة) ذات الضبط الجزئي.

جدول (٢)

التصميم التجريبي المتبع في البحث

المجموعة	تكافؤ المجموعات	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية		التعليم المدمج	اكتساب المفاهيم
الضابطة		الطريقة الاعتيادية	

مجتمع البحث وعينته:

يتكون مجتمع البحث من "طلاب الصف الخامس الادبي في محافظة الانبار مركز - قضاء الفلوجة للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢ م)"، ولما كان البحث يتطلب معرفة اثر استخدام التعلم المدمج في اكتساب المفاهيم التاريخية لذا اختيرت عينه البحث وقد وقع الاختيار على اعدادية الرصافي للبنين والتي ضمت شعبتين اذ كان عدد طلاب شعبة (أ) عدد (٤٢) طالباً وعدد شعبة (ب) (٤٠) طالباً ، وقام الباحث باستبعاد الطلبة الراسبين واصبح عينة البحث النهائية كما هو موضح في جدول (٣)

جدول (٣)

افراد عينة البحث

المجموعة	الشعبة	العدد الكلي	عدد الطلاب المستبعدين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
تجريبية	أ	٤٢	٩	٣٣
ضابطة	ب	٤٠	٧	٣٣

تكافؤ مجموعتي البحث:

من اجل تحقيق التكافؤ بين الطلاب في مجموعتي البحث قبل تطبيق التجربة، اجرى الباحث التكافؤ في بعض المتغيرات وهي العمر الزمني للطلاب محسوباً بالأشهر، التحصيل الدراسي السابق في مادة التاريخ ، والمستوى التعليمي للوالدين.

١-العمر الزمني محسوباً بالأشهر:

"حصل الباحث على المعلومات الخاصة بأعمار الطلاب من البطاقات المدرسية ومن الطلاب انفسهم ،حسب الاعمار بالشهور واطهرت النتائج انه لا يوجد

فرق ذو دلالة احصائية اذ كانت القيمة التائية المحسوبة اقل من قيمة التائية الجدولية ، مما يعني تكافؤ مجموعتي البحث في هذا المتغير".

جدول (٤)

متغير العمر الزمني لمجموعي البحث

المجموعة	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة عند مستوى (٠,٠٥)
تجريبية	٣٣	١٩٦,٧٧	٧,٤٠٣	٦٤	٠,١٩٨	٢	غير دالة احصائياً
ضابطة	٣٣	١٩٧,١١	٦,٤٥١				

٢-التحصيل السابق في ماده التاريخ :

ويقصد به متوسط الدرجات التي حصل عليها طلاب افراد عينة البحث في مادة التاريخ في الصف الرابع ادبي، وقد حصل الباحث على درجات التحصيلي السابق من سجلات الإدارة، حيث كانت القيمة المحسوبة اقل من القيمة التائية الجدولية، مما يعني تكافؤ مجموعتي البحث في هذا المتغير.

جدول(٥)

متغير التحصيل السابق لمادة التاريخ لمجموعي البحث

المجموعه	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة عند مستوى (٠,٠٥)
تجريبية	٣٣	٧٠,٢٣	٦,٤٥٢	٦٤	٠,٤٦٢	٢	غير دالة احصائياً
ضابطة	٣٣	٦٩,٥٤	٥,٦١٢				

٣-المستوى التعليمي للوالدين:

تم تصنيف المستوى التعليمي للوالدين حسب نوع الشهادة التعليمية في خمس مستويات، وقد حصل الباحث على المعلومات التي تخص المستوى التعليمي للوالدين من المعلومات الشخصية المتوفرة في البطاقات المدرسية للطلاب، ومن الطلاب انفسهم، ووجد ان القيمة التائية المحسوبة اقل من القيمة التائية الجدولية، وبذلك تكون المجموعات متكافئتين في هذا المتغير.

جدول (٦)

الفروق في المستوى التعليمي للأب والأم في مجموعتي البحث

مستوى الدلالة	قيمة مربع كا		درجة الحرية	مستوى التحصيل الدراسي					عدد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة		بكالوريوس فما فوق	دبلوم	اعدادية	متوسطة	ابتدائي فما دون		
غير دالة احصائية			٤	٧	٨	٥	٩	٤	٣٣	الأب التجريبية
	٩,٤٩	٠,٨٠٥		٩	٩	٤	٦	٥	٣٣	الأب الضابطة
	٩,٤٩	٠,٥٤٤		٤	٥	٦	٨	١٠	٣٣	الأم التجريبية
				٤	٦	٦	٧	١٠	٣٣	الأم الضابطة

مستلزمات البحث:

١. تحديد المادة العلمية: لقد تم تحديد المادة العلمية بما تضمنته موضوعات كتاب التاريخ للصف الخامس الادبي "الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢م".
٢. تحديد المفاهيم: من اجل تحقيق اهداف البحث، عمل الباحث بتحليل المادة وحدد مفاهيمه الرئيسية والبالغ (١٧) مفهوماً رئيساً، وقد عُرِضت على لجان من المحكمين المتخصصين في التاريخ وطرائق تدريس التاريخ، مرفقة بمفردات المادة للتأكيد من تحليل المفاهيم، وقد اخذت نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر من المحكمين معياراً لقبول المفهوم، وتم استبعاد مفهومي لوقوعهن ضمناً في مفاهيم أخرى.
٣. اشتقاق الاغراض السلوكية وصياغتها في ضوء عمليات الاكتساب: قام الباحث باشتقاق الاهداف السلوكية الخاصة بموضوع بحثه من اهداف التدريس في مادة التاريخ للصف الخامس الادبي، ولأن عدد المفاهيم الرئيسية لمحتوى الفصل الدراسي الثاني المشار اليه قد بلغ (١٥) مفهوماً، وان عمليات اكتساب المفهوم تختصر في ثلاث هي: (تعريف المفهوم - تمييزه - تطبيقه)، لذا جرت صياغة الاهداف في ضوء هذه العمليات، وصيغت الاهداف بأفعال سلوكية يمكن ملاحظتها وقياسها، اما عددها فكانت ثلاث اهداف لكل مفهوم رئيس اي مجموعة عدد الأهداف (٤٥) هدف افترض الباحث نسبة تركيز متساوية تقريباً للأهداف وعلى النحو الاتي: التمييز ٣٣%، تصنيف ٣٣%، والتعميم ٣٤%، وانطلاقاً من هذه العمليات متدرجة ومترابطة مع الاستعانة بأراء الخبراء، وبهدف التحقق من صياغة الاهداف واتفاقها مع عمليات اكتساب كل مفهوم، فقد جرى عرضها على مجموعة من الخبراء ممن يدرسون مادة التاريخ وطرائق تدريسها لأبداء آرائهم و توصياتهم حول مدى صياغتها السلوكية، وفي ضوء آرائهم جرى تعديل بعض الاهداف حتى أصبحت جاهزة بعد ان حصلت على موافقة

(٨٥%) أكثر من اراء الخبراء على كل هدف واستخدمت هذه الاهداف في اعداد الخطط التدريسية اليومية وفي بناء فقرات اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية.

٤. اعداد الخطط التدريسية: ان اجراءات البحث تتطلب اعداد خطة تدريسية يومية لغرض العمل بموجبها في اثناء تدريس مجموعتي البحث، وقد اعد الباحث نوعين من الخطط التدريسية:

النوع الاول: خطة تدريسية مناسبة لتدريس المجموعة التجريبية.

النوع الثاني: خطة تدريسية مناسبة لتدريس المجموعة الضابطة.

وقد جرى اعداد الخطط التدريسية المذكورة انفاً على النحو الاتي:

أ- تحليل الباحث (باستعانة بالخبراء وممن يدرسون مادة التاريخ وطرائق تدريسها) للمادة الدراسية وتوزيعها على عدد من الدروس المخصصة لموضوع البحث.

ب - تنظيم الخطط التدريسية اليومية بصوره تفصيلية متضمنة الأهداف المصاغة والوسائل التعليمية والتقويم .

ج - عرض الخطط التدريسية مع الموضوعات الدراسية على مجموعة من الخبراء لأبداء آرائهم ،وعدلت الخطط التدريسية في ضوء ملاحظات الخبراء وآرائهم، خطتين تدريسييتين في الاسبوع لكل مجموعة ، والدرس مدته (٤٥) دقيقة.

ادوات البحث:

١. اختبار اكتساب المفاهيم:

من العوامل التي تتوقف عليها دقة النتائج في اي بحث دقة الاداة المستخدمة في جمع البيانات ، ومن اجراءات البحث بناء اختبار اكتساب المفاهيم في مستوى عمليات اكتساب المفهوم الثلاث (تعريف المفهوم، تمييزه ، تطبيقه)، لقياس اكتساب المفاهيم، لذا فقد أعد الباحث اختباراً لقياس فاعلية التعلم المدمج والطريقة التقليدية (الاعتيادية) في اكتساب المفاهيم التاريخية لطلاب مجموعتي البحث في ضوء الاهداف ومستوى المادة العلمية في المفاهيم التاريخية، وعلى وفق الخطوات الآتية:

أ-تحديد العدد الكلي لفقرات الاختبار: فقد اخذ الباحث بنظر الاعتبار عدد المفاهيم وعمليات الاكتساب وبذلك حددت (٤٥)فقرة لاختبار اكتساب المفاهيم.

ب- **صياغة فقرات الاختبار:** صيغت (٤٥) فقرة اختبارية واختير هذا النوع الاختبار من متعدد، وهذا النوع من الاختبارات يمتاز بصعوبة بالغة في بنائه فهو في غاية الأهمية الا انه يقلل من فرض التخمين لوجود اربعة بدائل ثلاثة منها خطأ وبديل واحد صائب فقط. (عقيلان، ٢٠٠٠: ١٩٤)

ج- **صدق الاختبار:** "ان الاختبار الصادق هو الاختبار الذي يُقاس ما وضع لقياسه" (بدوي، ٢٠٠٣: ١٢٠) لأجل التحقق من صدق الاختبار استخدم الباحث ما يأتي:

- **الصدق الظاهري:** هو التبصر في مضمون كل سؤال من أسأله الاختبار والحكم على مدى علاقتها بمحتوى المادة الدراسية المتبعة من المختصين والخبراء (عودة، ١٩٩٩: ٣٧)، "وقد جرى تحقيق الصدق الظاهري للاختبار بعرضه على مجموعة من المختصين في التاريخ وطرائق تدريسها والقياس والتقويم لمعرفة مدى صلاحية الفقرات وبيان آرائهم، وجرى الأخذ بآراء السادة المحكمين في إعادة صياغة بعض فقرات الاختبار وترتيبها، وتعد الفقرة صالحة اذا حصلت على موافقة ٨٥% فاكثُر من اراء الخبراء وحصلت الموافقة على فقرات الاختبار".

- **صياغة تعليمات الاختبار:** جرى اعداد تعليمات عامة للاختبار بصورة واضحة ومفهومة ومناسبة لمستوى طلاب الصف الخامس الادبي، اذ اشارت الاديبيات الى ان توفر هذه الخصائص تسهم في رفع معدلات الصدق والثبات وموضوعية الاختبار، واشتملت التعليمات على:

- **تجريب الاختبار على عينة استطلاعية:** بعد التأكد من الصدق الظاهري وصدق المحتوى، اجرى الباحث تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية متكونة من (٣٠) طالباً، والغاية من هذه التجربة هو معرفة متوسط الوقت ووضوح التعليمات والفقرات.

- **تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية الثانية:** قام الباحث بتطبيق على العينة من طلاب الصف الخامس الادبي بلغ عددهم (١٠٠) طالباً.

خلال عمليات التحليل جرى حساب:

- **معامل الصعوبة:** ويقصد بها عدد المجيبين عن الفقرة الاختبارية بصورة صحيحة مقسوماً على مجموع عدد المجيبين عن تلك الفقرة الاختبارية (العاني، ١٩٨٩: ٢٠)

واتضح من تطبيق المعادلة ان فقرات الاختبار تتراوح صعوبتها ما بين (٠.٣٠ - ٠.٥٥) واكد (Ploom&others,1971)، ان الاختبارات جيدة اذا كانت تقديراتها تتباين في مستوى

صعوبتها و تكون بين (٠.٢٠-٠.٨٠) (Ploom&others,1971: 60) ، و بهذا تعد فقرات الاختبار مقبولة ومعامل صعوبتها ملائمة.

معامل التمييز: ان معامل تمييز فقرات الاختبار تتراوح بين (٠.٢٣-٠.٥١) ، ويشير (الظاهر، ١٩٩٩ : ١٣) الى ان الفقرة تكون جيدة التمييز اذا كانت قدرتها التمييزية (٢٠%) فاكثر (الظاهر، ١٩٩٩ : ١٣) ، لذلك فان جميع فقرات الاختبار ذات قوة تمييزية مقبولة. **ثبات الاختبار:** "اقتصر الباحث على حساب معامل ثبات التجانس باستخدام معادلة (كبودر-ريتشاردسون) (Zok, R) ، لملائمة ظروف البحث ،فضلاً عن كونها تغطي الحد الأدنى من معاملات الثبات لذلك فهي من افضل الطرق القياسية (العاني، ١٩٨٩ : ٢٩) وقد اشارت الأدبيات الى ان الاختبارات تعد جيدة اذا كان معامل ثباتها محصوراً بين (٠.٦٠-٠.٨٥) (Hiis, 1976: 152) وقد بلغ ثبات الاختبار (٠.٨٢%).

٢. مقياس دافعية الانجاز:

لغرض تحقيق هدف البحث المتعلق بتعرف دافعية الانجاز تبني الباحث مقياس دافعية الانجاز الذي اعدته (الرواف ٢٠٠٣) اذ اعتمدت في بنائه على نظرية ماكلياند وهو يتكون من (٣٩) فقرة ذات تدرج خماسي هي (تنطبق بدرجة كبيرة جداً ، تنطبق بدرجة كبيرة ، تنطبق بدرجة متوسطة ، تنطبق بدرجة قليلة ، تنطبق بدرجة قليلة جداً) وتعطى الدرجات (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) . ولأجل ان يكون المقياس مناسباً لتطبيقه على عينة البحث وتعرف ما اذا كان بحاجة الى اجراء بعض التعديلات عليه استخرج الباحث خصائص هذا المقياس .

صدق المقياس:

من اجل التحقق من صدق المقياس تم عرضه على عدد من الخبراء من المتخصصين في "العلوم التربوية والنفسية" وبيان رأيهم في مدى صلاحية فقرات المقياس من حيث ملائمتها لمستوى الطلبة وموافقته على البدائل المعتمدة ازاء كل فقرة ، ومدى مناسبتها وهل ان عدد الفقرات مناسب وهل صياغتها جيدة ام تحتاج الى تعديل. وبعد الاطلاع على اراء الخبراء فقد تمت الموافقة على جميع فقرات المقياس بنسبة (١٠٠%).

التطبيق الاستطلاعي للمقياس :

لغرض التعرف على وضوح تعليمات المقياس، ووضوح فقراته وبدائله ،فضلا عن الكشف عن معوقات التي تواجه المستجيب لتلافيها، والوقت الذي تستغرقه الاجابة عن

المقياس وكذلك استخراج القوة التمييزية للمقياس والاتساق الداخلي له طبق الباحث المقياس على العينة الاستطلاعية التي بلغت (١٠٠) طالباً ، والذين تم اختيارهم عشوائياً، وقد أتضح ان الاداة واضحة، ويستغرق الوقت في الاجابة عن فقرات المقياس بمدى يتراوح بين (٢٠-٣٦) دقيقة بمتوسط قدره (٢٥) دقيقة.

التحليل الاحصائي لفقرات :

تعد عملية التحليل الإحصائي لفقرات المقياس من الخطوات الأساسية لبنائه لأنها تجعل المقياس اكثر صدقاً وثباتاً (Anastasi,1988,p:192) ولكون التحليل المنطقي للفقرات قد لا يكشف أحياناً عن صلاحيتها أو صدقها بشكل دقيق بينما التحليل الإحصائي لها يكشف عن دقة الفقرات في قياس ما وضع من اجل قياسه (Ebel,1972,p: 406).

أ - حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس

لتحقيق هذا الاجراء تم حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعة العليا و المجموعة الدنيا على فقرات المقياس البالغ عددها (٣٩) فقرة، وتم تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين درجات كل من المجموعتين، وعُدَّت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة عن طريق مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية والتي تساوي (٢.٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٢) وقد تبين أن جميع الفقرات مميزة ودالة إحصائياً.

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

لتحقيق ذلك فقد استعمل الباحث معامل ارتباط "بيرسون Person correlation coefficient " لاستخراج معامل ارتباط بين الدرجات لكل فقرة والدرجة الكلية لمقياس دافعية الانجاز، وتبين أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (٠,١٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٩٨) وهذا يعد مؤشر على ان المقياس صادقاً لقياس الظاهرة التي وضع لقياسها.

ثبات المقياس :

يعتبر الثبات من سمات المقياس الجيد، ويقصد بالثبات بأنه الاتساق في النتائج أي أن نحصل على نفس النتائج عند إعادة تطبيقه على نفس الأفراد وفي ظل نفس الظروف (الزوبعي وآخرون، ١٩٨١: ٣) . ولغرض إيجاد ثبات مقياس دافعية الانجاز فقد

أعتمد الباحث على طريقة الفا كرونباخ، اذ إن معادلة الفا كرونباخ تزودنا بتقدير جيد للثبات، إذ أنها تعد المعادلة الأساسية في حساب الثبات القائم على الاتساق الداخلي وتقوم هذه الطريقة على حساب الارتباط بين درجات عينة الثبات على جميع فقرات المقياس، لتوضيح اتساق أداء الفرد من فقرة لأخرى، ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة تم اخذ استجابات العينة الاستطلاعية البالغة (١٠٠) طالب، وقد بلغ معامل الثبات للمقياس (٠,٨٥).

وصف المقياس بصيغته النهائية :

بعد التحقق من الخصائص السايكومترية لمقياس دافعية الانجاز المتمثلة بالصدق والثبات، أصبح المقياس بشكله النهائي مكون من (٣٩) فقرة مقياساً صالحاً للتطبيق، إذ تحسب الدرجة الكلية للمستجيب من خلال جمع الدرجات التي حصل عليها عن كل فقرة من فقرات المقياس، لذلك فان اعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب هي (١٩٥) واقل درجة (٣٩) والوسط الفرضي للمقياس (١١٧).

اجراءات تطبيق التجربة:

١- **تطبيق التجربة:** اجريت التجربة في "الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢١ - ٢٠٢٢ م" وبدأت في اليوم الثلاثاء الموافق ٢٠٢٢/٢/١٥ وانتهت في يوم الخميس الموافق ٢٠٢٢/٤/١٤ وقام الباحث بتدريس مجموعتي البحث بواقع (٣) حصص لكل مجموعة في الاسبوع.

٢- **تطبيق الاختبار:** بعد الانتهاء من تدريس محتوى مادة البحث على وفق المدة المحددة للتجربة ولمجموعتي البحث، طبق الباحث اختبار اكتساب المفاهيم و مقياس دافعية الانجاز في يوم الثلاثاء ١٩ / ٤ / ٢٠٢٢ م بعد ابلاغ الطلاب بموعد الاختبار قبل خمس ايام من مواعده.

الوسائل الاحصائية:

تم استخدام الوسائل الإحصائية الآتية:

- ١- "معامل ارتباط بيرسون".
- ٢- معامل صعوبة الفقرة ومعامل تمييز الفقرة و فعالية البدائل الخاطئة.
- ٣- معامل بويونت بايسيريال.

٤- معادلة كودر ريتشاردسون ٢٠: استخدمت لقياس ثبات الاختبار النهائي.

٥- معادلة الفا كرونباخ.

٦- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين t-test .

عرض النتائج وتفسيرها :

يعرض الباحث في هذا الفصل نتائج البحث التي توصل اليها ومن ثم تفسيرها مع بيان

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات التي يمكن الخروج بها .

اولا :اكتساب المفاهيم التاريخية:

-تنص فرضية البحث الاولى على انه: "لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة

(٠.٠٥) بين متوسط درجات الطلاب الذين درسوا بالتعلم المدمج ومتوسط درجات الطلاب

الذين درسوا بالطريقة التقليدية (الاعتيادية) في اكتساب المفاهيم التاريخية".

بعد ان طبق الباحث اختبار اكتساب المفاهيم المكون من (٤٥) فقرة على طلاب

المجموعتين التجريبية والمجموعة الضابطة ،وبعد استخراج درجات المجموعتين على الاختبار،

وللتعرف على الفرق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة

الضابطة استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وكانت النتائج كما موضحة في

الجدول (٧)

الجدول(٧)

نتائج الإختبار التائي لطلاب مجموعتي البحث في اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد افراد العينة	المجموعة
دالة احصائياً عند المستوى ٠.٠٥	الجدولية	المحسوبة	٦٤	٥,٦٢١	٣٨,٣٢	٣٣	التجريبية
	٢	٥,٢١٩		٦,٥٣٨	٣٠,٤٦	٣٣	الضابطة

"يتضح من الجدول اعلاه ان القيمة التائية المحسوبة كانت (٥,٢١٩) اكبر من

القيمة التائية الجدولية البالغة(٢) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٦٤)

وهذا يعني تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق التعليم المدمج

على طلاب المجموعة الضابطة الذين درس بالطريقة التقليدية (الأعتيادية) في

اختبار اكتساب المفاهيم، وبذلك نرفض الفرضية الصفرية التي تنص على انه ليس

هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات

المجموعة التجريبية الذين درسوا بالتعلم المدمج و متوسط درجات طلاب المجموعة

الضابطة الذين درسوا بالطريق التقليدية، اظهرت نتيجة البحث تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا بوساطة التعليم المدمج في اكتساب المفاهيم على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية (الاعتيادية) ، وقد يعود ذلك الى الاسباب التالية:

١- ان التعليم المدمج يعد واحد من استراتيجيات التدريس الحديثة التي ادت الى تفاعل الطلاب مع المدرس وازدياد نشاطهم فأثر ذلك في اكتسابهم للمفاهيم التاريخية، وان التعلم المدمج يُعنى بالمتعلم ولم يلغى دوره ،وكذلك يعنى بالمعلم والطريقة التدريسية، وعناصر المنهج وعلى وقف دافعية الإنجاز، والتي ادت الى تحقيق نتائج تعليمية جيدة لدى طلاب المجموعة التجريبية .

٢- ان التعليم المدمج اسهم اسهاماً فاعلاً في المواقف التعليمية وراع تبسيط المفاهيم للمراحل الدنيا بما يتناسب كل مرحلة دراسية، اذ يمكن الاستفادة من هذه الاستراتيجية في مواضيع اخرى لرفع الوعي والتفكير والمهارات الخاصة بالطلاب، وبما يحقق التكاملية مع منهاج تقنية المعلومات المرتكز على المعايير الجيدة، ثم تطوير العملية التعليمية عن طريق ممارسة التفكير والتأمل الدائم في التدريس وفي مدى تحقيق المخرجات المتفوقة لكل مرحلة دراسية

ثانياً: دافعية الانجاز :

- تنص فرضية البحث الثانية على انه : لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات الطلاب الذين درسوا بالتعلم المدمج ومتوسط درجات الطلاب الذين درسوا بالطريقة التقليدية (الاعتيادية) في دافعية الانجاز."

بعد ان طبق الباحث مقياس دافعية الانجاز المكون من (٣٩) فقرة على طلاب المجموعتين التجريبية والمجموعة الضابطة ،وبعد استخراج درجات المجموعتين على المقياس، وللتعرف على الفرق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة استخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وكانت النتائج كما موضحة في الجدول

(٨)

الجدول (٨)

نتائج الإختبار التائي لطلاب مجموعتي البحث في مقياس دافعية الانجاز

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	لانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية	مستوى الدلالة
التجريبية	٣٣	١٣٥,٤٤	١٠,٣٣٥	٦٤	المحسوبة	دالة احصائياً عند المستوى ٠,٠٥
الضابطة	٣٣	١٢٣,٦٧	١١,٢٨٨		الجدولية	
					٤,٤٠٣	٢

"يتبين من الجدول اعلاه ان القيمة التائية المحسوبة البالغة (٤,٤٠٣) هي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦٤) وهذا يعني انه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية التي تستخدم التعلم المدمج والمجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية في دافعية الانجاز ولصالح المجموعة التجريبية لذلك ترفض الفرضية الصفرية الثانية وتقبل الفرضية البديلة".

ويفسر الباحث نتيجة هذه الفرضية في ان استعمال التعلم المدمج له اثر ايجابي في زيادة دافعية الانجاز لدى طلاب الصف الخامس الادبي ، ويرى الباحث ان تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في مقياس دافعية الانجاز يعود للأسباب الآتية:

١. دافعية الانجاز تعد دعماً لتنظيم المعرفة الذي يتوصلون اليه ويتيح لهم الفرصة لتقويم ما تم انجازه وقد يكون عاملاً أساسياً في استشارة اذهان الطلاب واستمرارهم في التعليم.
٢. ان تنظيم محتوى الدرس بطريقة التعلم المدمج لكل درس من دروس المادة المقرر تدريسها أتاح الفرصة للطلاب رؤية شاملة لموضوع الدرس والتكامل بين أجزاء موضوع الدرس مما أثر أيجاباً في دافعتهم للإنجاز .

الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث التي توصل اليها الباحث يضع الاستنتاجات الآتية:

- ١-يساعد التعلم المدمج المتعلم ان يكون ايجابياً في المعلومات جميعها ونظمها ومطابقتها وتقويمها في اثناء عملية التعلم .
- ٢-يساعد التعلم المدمج المتعلم على استعمال المعلومات والمعارف وتطبيقها في مجالات التعليم المختلفة وتحقيق تعليم افضل بزيادة القدرة على التفكير بطريقة تنمي مهاراته واتجاهاته وانتماؤه نحو المادة.
- ٣-زيادة دافعية الإنجاز الطلاب.

٤- ان اكتساب المفاهيم التاريخية يؤدي الى وجود التفاعل، ويساعد في تنشيط الفعل وتدفق المعلومات كماً وكيف وبطريقة أصيلة غير مألوفة .

٥- تعد مرحلة الإعدادية من المراحل التعليم التي يصلح تدريسها على وفق التعلم المدمج، وقد جاء نتيجة البحث متفقة مع ما نادت به بعض الادبيات لدراسات سابقة في جعل المتعلم محوراً للعملية التدريسية، فأن العملية التدريسية الناجحة هي التي تبدأ بالطالب وتنتهي به.

التوصيات:

في ضوء النتائج والاستنتاجات التي توصل اليها الباحث يمكن الخروج بالتوصيات الآتية:

١- ضرورة اعتماد التعلم المدمج في التدريس، الذي يمكن الطلاب من توظيف مهاراتهم في توجيه دافعية الانجاز وتحمل المسؤولية الشخصية في التعلم، استناداً الى مبدأ التعلم الذاتي.

٢- الاهتمام باكتساب المفاهيم التاريخية التي ترمي الى دافعية الانجاز لدى الطلاب.

٣- تشجيع المدرسين على الاهتمام بتعليم دافعية الانجاز بوصفه نشاطاً يساعد على انتقال التعلم الى حيز التطبيق والحياة العلمية.

المقترحات: استكمالاً لهذه الدراسة يقترح الباحث، الآتي :

- ١- اجراء دراسة استخدام التعلم المدمج في مواد تاريخية ولمراحل دراسية مختلفة.
- ٢- إجراء دراسة متماثلة في استخدام التعلم المدمج في التتميات (التفكير الناقد، التفكير الاستدلالي، المفاهيم التاريخية).

The effect of using blended learning on the acquisition of historical concepts and achievement motivation among the fifth literary students

Keywords: usage, historical concepts, achievement motivation

Prof. Dr. Abd al-Razzaq Sarhan Hussein al-Jumaili

University of Fallujah - College of Islamic Sciences

"The current research aims to identify (the effect of using tearful learning in acquiring historical concepts and achievement motivation for literary fifth students). The researcher built a concept acquisition scale test and adopted the achievement motivation scale after verifying its validity and stability."

The research sample amounted to (66) students, with (33) students in the experimental group, and (33) in the control group, the experimental group was taught according to blended learning, while the control group was taught in the traditional (ordinary) way. Integrated learning in acquiring historical concepts on the control group who studied in the traditional (ordinary) way, and the researcher reached a set of conclusions, recommendations and suggestions.

المصادر

أولاً: العربية

- ابراهيم، دمة مجيد (١٩٨٧): التطبيق العملي في التدريس، مجلة حوليات كلية التربية، جامعة قطر، السنة الخامسة، العدد الخامس
- اسماعيل، إسماعيل محمد، اتجاهات طالبات كلية التربية بجامعة قطر نحو إعداد ملف الطالب الإلكتروني PORTFOLIO E. واستخدامه في التعليم وأرائهن نحوه. المؤتمر العلمي العاشر -تكنولوجيا التعليم الإلكتروني ومتطلبات الجودة الشاملة: الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، ج ١، القاهرة: الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم وكلية البنات جامعة عين شمس، ٣١ - ٦٧.
- الاوسي، نظير حسين (٢٠١٥): تقويم أداء مدرسي المواد النفسية والتربوية في المدارس الإعدادية في العراق، مطبعة النجاح، العراق.
- بدوي، رمضان مسعد (٢٠٠٣): استراتيجيات في التعليم والتقويم التاريخ، ط ١، دار الفكر، عمان.
- الجيادي، آمنة، منظور التعلم الإلكتروني والخدمات المستقبل، موسوعة التدريب والتعليم، ٢٠١٩.

- الحراشة ، عادي عبود مرسي(٢٠١٢) : إثر تدريس التربية الإسلامية باستخدام المدخل الدرامي على تنميته بعض المفاهيم والقيم الدينية لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي بالأردن، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية البنات للآداب التربوية، جامعه عين الشمس، الرادن.
- حمدان ، سناء سالم حسن (٢٠٠٥) : دور المشرف التربوي في تطوير الإدارة المدرسية في المرحلة الأساسية الدنيا بمحافظات غزة من وجهة نظر المشرفين التربويين والمديرين، قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في أصول التربية ، الجامعة الإسلامية _ غزة .
- حميده وآخرون (٢٠٠٠) : تدريس الدراسات الاجتماعية في التعليم العام ، ج٢، ط١، مكتبة الزهراء ، القاهرة .
- الربيعي ، محمود داود ، التطبيق التعليم المدمج في الجامعات العراقية ، جامعة المستقبل ٢٠٢٠.
- رؤوف ، ابراهيم عبدالخالق(٢٠٠١) : التصاميم التجريبية في الدراسات النفسية والتربوية ، ط١، دار عار للنشر والتوزيع ، عمان.
- زغلول ، عماد عبدالرحيم (٢٠٠٩): سيكولوجية التدريس المصغر مطبعة دار الميسرة الاردن عمان .
- الشريفي ، ميادة عبدالله خزعل ، ٢٠١٢، ادارة المعرفة وعلاقته بالدافعية نحو الانجاز الابداعي لدى تدريس الجامعة ، رسالة ماجستير غير منشورة في علم النفس التربوي ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية .
- شلتز ، دوان (١٩٨٣) : نظريات الشخصية ، ترجمة حمد دلي الكربولي وعبد الرحمن القيسي ، بغداد ، مطابع التعليم العالي.
- الشهوان، عروبة محمد ، اثر التعلم المدمج في التحصيل المباشر والتفكير التأملي لطالبات الاول ثانوي ، رسالة ماجستير في جامعة الشرق الاوس ٢٠١٤.
- الصفار ، عبد الحميد محمد سليمان (١٩٨٧) : اصول تدريس التاريخ المدرسي ، ط١، طبعة العالي بغفداد.

- الظاهر ، زكريا محمد و آخرون (١٩٩٩) مبادئ القياس والتقويم في التربية ، ط١ مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان.
- العاني ، نزار محمد (١٩٨٩) : محاضرات في القياس والتقويم ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد.
- عبدالرحمن عبدالله سعود(٢٠١٦) : اثر استراتيجية التعليم المتمازج في تحصيل طلبة كلية العلوم الاسلامية وتنمية المفاهيم الفقهية لديهم ، مجلة ديالى العدد (٥٩).
- العزاوي ، محمد جواد كاظم (٢٠٠٢): اثر استخدام طريقة المناقشة الجماعية مع اسلوب الاحداث الجارية في تحصيل طلاب الصف الثاني متوسط في مادة الجغرافية ، جامعة المستنصرية كلية التربية .
- عقيلان ، ابراهيم محمد (٢٠٠٠) : مناهج التاريخ واساليب تدريس ، ط١ ، الميسرة للنشر والتوزيع ، عمادن.
- عودة ، احمد سليمان (١٩٩٨) : القياس والتقويم في العملية التدريسية ، ط٢ ، دار الامل للنشر والتوزيع ، عمان.
- عودة ، احمد سليمان (١٩٩٩) : القياس والتقويم في العملية التدريسية ، ط٣ ، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان.
- الكاشف، عبدالملك (١٩٨٣) : جوانب من البناء الوظيفي لمهنة التعليم ، المجلة العربية لتربية المجلد ٣ العدد ١.
- الكبسيس، عبدالواحد حميد ، وفرحان محمد سامي (٢٠١٣) التقنيات الحديثة في التعلم وخدمة القران الكريم ، ط١ ، مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع ، عمان ، الاردن.
- الكرخي ، عدوية محمد سعود (٢٠١٥): اثر استراتيجية تسلق الهضبة في تحصيل طالبات الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ الاوربي الحديث والمعاصر ، مجلة ديالى ، العدد (٦٥).
- اللقاني، احمد حسني وآخرون، (١٩٩٩) : اساليب تدريس الدراسات الاجتماعية ، ط١،مكتبة دار الثقافة للنشر صنعاء اليمن.

- محمود ، رائد ادريس ، مهند يحيى حسن ، (٢٠١٤) استعمال التعلم المتمازج في اكتساب بعض المفاهيم الكيميائية ، مجلة كلية التربية ، واسط ، عدد خاص بابحاث المؤتمر العلمي الدولي السابع ، ج٣.
- الوكيل ، حلمي احمد ، وحسين بشير محمود(٢٠٠١) الاتجاهات الحديثة في التخطيط المناهج لمرحلة الاولى دار الفكر العربي القاهرة : (٢٠٠١).
- اليماني، علي (٢٠٠٩): استراتيجيات التعلم والتعليم، عمان: زمزم ناشرون وموزعون.
- حميدة و امام مختار ، وآخرون (٢٠٠٠) : تدريس الدراسات الاجتماعية في التعليم العام ، مكتبة زهراء الشرف ، جزء الاول ، مصر القاهرة .
- المياحي، سليمان بن خلفان بن أحمد.(٢٠١٠)، فاعلية برنامج ارشاد جمعي قائم على نظرية العلاج بالواقع في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طلبة التعليم الاساسي بسلطنة عمان.
- علاونة، شفيق فلاح حسان(٢٠٠٤) ،استراتيجيات التعلم المرتبطة بالدافعية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى عينة من طلبة جامعة البحرين.
- الرواف، ألاء سعد لطيف (٢٠٠٣)أساليب المعاملة الو الدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بدافع الانجاز الدراسي لدى طلبة جامعة بغداد، رسالة ماجستير(غير منشورة) كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.
- عبد الرحمن، محمد كمال(٢٠١٦)، تطوير معايير جودة التصميم التعليمي لمقررات التعلم الإلكتروني بجامعة الدمام، جامعة الدمام، المملكة العربية السعودية.
- الحسن ، عصام ادريس كمتور (٢٠١٤): فاعلية استعمال التعلم المدمج على التحصيل الدراسي في مقرر الاحياء لدى طلاب الصف الثاني بالمدارس الثانوية الخاصة بحلية ام درمان واتجاهاتهم نحوه، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد (٣٦) كلية التربية ، جامعة الخرطوم .

ثانياً: الاجنبية

- Michael, c& Ross, A. 1999! The Relationship orientatation ability achievement differences in Reading P tid, the and of Alabama. University.

-
- (mevey ,2009) Recognize the effect of using blended learning in teaching research methods subject on achievement and students' attitudes towards blended learning.
 - Ebel,roeetA.L.(1972) Essentials of educational and measurement, (2nd), Newyork, Englewood, Cliftsu.
 - Bloom, B. S. and Others. H and book on formative and summative and summative evaluation of students Learning, New York, Mc. Grow hill. 1971.
 - Joanna Poon(2013) Blended Learning: An Institutional Approach for Enhancing Students' Learning Experiences.